

الفقه المنسوب للامام الرضا عليه السلام

(172) ثم ضع يدك على القبر وأنت مستقبل القبلة، وقل: اللهم ارحم غربته، وصل وحدته ، وانس وحشته، وامن روعته، وأفض عليه من رحمتك، واسكن إليه من برد عفوك وسعة غفرانك ورحمتك، رحمة يستغني بها عن رحمة من سواك، واحشره مع من كان يتولاه، ومتى مازرت قبره، فادع له، بهذا الدعاء وأنت مستقبل القبلة ويداك على القبر(1). وعزّ وليه، فإنه روي عن أبي عبد الله (عليه السلام) أنه قال: " من عزّى أخاه المؤمن كسي في الموقف حلة " (2). ويستحب أن يتخلف عند (3) رأسه أولى الناس به، بعد (4) انصراف الناس عنه، و يقبض على التراب بكفيه، ويلقنه برفع صوته، (فإنه إذا) (5) فعل ذلك كفي المسألة في قبره (6). والسنة في أهل المصيبة أن يتخذ لهم - ثلاثة أيام - طعام، لشغلهم (7) في المصيبة (8). وإن كان المعزّي يتيماً فامسح يدك على رأسه، فقد روي عن النبي صلى الله عليه وآله، أنه قال: " من مسح يده على رأس يتيم - ترحماً له - كتب الله بكل شعرة مرت عليه يده حسنة " (9). وإن وجدته باكباً فسكته بلطف ورفق، فإنه أروي عن العالم (عليه السلام)، أنه قال: إذا بكى اليتيم اهتز له العرش، فيقول الله تبارك وتعالى: من هذا الذي بكّى عبدي الذي سلبته أبويه في صغره وعزّتي، وجلالي، وارتفاعي في مكاني، لا أسكته عبد _____ (1) الفقيه 1: 500|108 باختلاف يسير. (2) في نسخة " ش " و " ض ": " بحلة " وما أثبتناه من البحار 82: 80 عن فقه الرضا (عليه السلام)، وقد ورد باختلاف يسير في الفقيه 1: 502|110، والهداية : 28. (3) في نسخة " ض ": " عن ". (4) في نسخة " ش ": " عند ". (5) في نسخة " ش ": " فاذا ". (6) ورد مؤداه في الفقيه 1: 501|109، والكافي 3: 11|201، والتهذيب 1: 935|321. (7) في نسخة " ش " و " ض ": " يشغلهم " وما أثبتناه من البحار 82: 80 عن فقه الرضا (عليه السلام). (8) ورد مؤداه في الفقيه 1: 549|116، والكافي 3: 1|217. (9) ورد مؤداه في الفقيه 1: 569|119 و570.